محددات النية المقاولاتية للطلبة وفق أبعاد نموذج *Ajzen*

– دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ورقلة خلال 2021/2020 –

Determinants of the entrepreneurial intention of students according to the dimensions of the Ajzen model – Field study on a sample of students from Ouargla university during 2020/2021 -

مروة هوام [1*]، منيرة سلامي [2]

[1] جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (الجزائر)، haouam.maroua@univ-ouargla.dz

[2] جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (الجزائر)، sellamimounira@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/19 تاريخ القبول: 2021/07/30 تاريخ النشر: 2022/01/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ضعف النشاط المقاولاتي لدى فئة الطلبة الجامعيين وذلك من خلال قياس مستوى النية المقاولاتية لدى طلبة جامعة ورقلة والكشف على العوامل المؤثرة فيها قصد تفعيلها. حيث استندنا على نموذج نظرية السلوك المخطط لـ (Ajzen, 1991)، وقمنا بدراسة ميدانية مست طلبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بعينة حجمها 142 طالب من مستوى الماستر خلال الموسم 2021/2020، كما استعملنا أداة الاستبيان لجمع البيانات.

تمثلت أهم النتائج المتوصل إليها في: أن طلبة جامعة ورقلة لا يمتلكون نية مقاولاتية تمكنهم من تجسيد مشاريعهم الخاصة، إذ تبين أنهم لازالوا يقعون في منطقة الحيرة ولا يعلمون بالضبط ماذا يريدون، بالرغم من أنهم يمتلكون الرغبة في النشاط المقاولاتي. كما تبين لنا وجود علاقة تأثير لكل من المواقف تجاه السلوك المقاولاتي وإدراك التحكم في السلوك المقاولاتي على النية المقاولاتية. بينما اتضح عدم وجود علاقة تأثير لمتغيرة المعايير الذاتية على النية المقاولاتية.

كلمات مفتاحية: المقاولاتية؛ النية المقاولاتية؛ طالب جامعي؛ مشروع مقاولاتي؛ نموذج سلوك مخطط.

Abstract:

This study aims to identify the reasons for the weakness of the entrepreneurial activity of the university students, by measuring the level of entrepreneurial intent among the students of Ouargla university and examining

[*] المؤلف المرسل

the factors affecting them. we based on the Ajzen's theory of planned behavior (Ajzen, 1991), and we conducted a field study of students of Economic, Commercial and Management Sciences Faculty on a sample of 142 students from the master's level during 2020/2021, using the questionnaire tool to collect data. The most important findings show: that the students of Ouargla university do not have the entrepreneurial intention that enables them to start their own projects, even though they have a desire toward entrepreneurial activity. We also show that there is effect of each of attitudes towards entrepreneurial behavior and the perceived entrepreneurial behavioral on the entrepreneurial intention. While we found no effect no of the subjective norms on the entrepreneurial intention.

Keywords: *entrepreneurship; entrepreneurial intention; entrepreneurial project; planned behavior model; college student.*

1. مقدمة:

في ظل محيط يتسم بظاهرة العولمة واقتصاد المعرفة وتعالي الأصوات بأهمية المؤسسات الناشئة في تحقيق النمو ودعم الابتكار، أيقنت الدول أهمية تعزيز الروح المقاولاتية ونشر الثقافة المقاولاتية بين الأفراد لتشجيع المزيد منهم لإنشاء المؤسسات، خاصة في الوسط الجامعي لثمين نتائج البحوث العلمية والمساهمة في خلق مؤسسات ابتكارية، هذا ما جعل الجامعات تتوجه نحو العمل على زيادة الوعي المقاولاتي في الوسط الأكاديمي والتحسيس بأهمية امتلاك روح المقاولاتية. وباعتبار أن المقاولاتية ظاهرة اقتصادية واجتماعية وكذا موضوعا للبحث، إضافة إلى كونها مجالا يتم تدريسه وتعلّمه، يشهد البحث الأكاديمي حول المقاولاتية تطورا سريعا يوصف بأنه القوة الاقتصادية الأبرز التي يركز عليها مختلف دول العالم في السنوات الأخيرة، وعليه نجد الجزائر قد اهتمت هي الأخرى بالقيام بعديد الإصلاحات سواء على المستوى الكلي أو الجزئي، بهدف توفير المناخ الملائم لممارسة النشاط المقاولاتي. فنجد بروز هيئات الدعم والمرافقة؛ حاضنات الأعمال... وقد صاحب أيضا هذا التطور تسليط الاهتمام بالفرد المقاول ومحاولة دراسته من عديد الجوانب، ولهذا تؤدي الجامعة دورا كبيرا في التأثير على الطلبة وخاصة حاملي أفكار لمشاريع، إذ من شأنها تكوينهم في كيفية تجسيد مشاريعهم واكسابهم المهارات المقاولاتية بالإضافة إلى إرشادهم إلى مختلف الأطراف الفاعلة في المجال. وهنا نشير لجملة الإصلاحات التي شهدها قطاع التعليم العالي في الجزائر على غرار: ادخال المقاولاتية كمقياس في جميع تخصصات سنوات الماستر؛ فتح المقاولاتية كتخصص... بغرض تطوير مهارات الطلبة وتعزيز نواياهم تجاه المقاولاتية. إلا أن الملاحظ هو ارتفاع معدلات البطالة لدى خريجي الجامعة مقابل انخفاض معدل النشاط المقاولاتي لديهم وهذا حسب نتائج تقرير المرصد العالمي للمقاولاتية GEM. وعليه جعلنا هذا نفكر في

محاولة معالجة الإشكالية الآتية: فيم تتمثل العوامل المؤثرة على النية المقاولاتية لدى طلبة جامعة ورقلة، استنادا على تحليل أبعاد نموذج نظرية السلوك المخطط لـ (Ajzen, 1991)؟ ومن أجل معالجة الإشكالية المطروحة قمنا بطرح الفرضيات الآتية والتي سنقوم باختبار مدى صحتها: الفرضية الأولى: لا يمتلك طلبة جامعة ورقلة نية مقاولاتية تمكنهم من تجسيد مشاريعهم الخاصة؛ أما الفرضية الثانية: توجد علاقة بين النية المقاولاتية لدى الطلبة وجميع محدداتها الثلاثة وفق نموذج (Ajzen, 1991).

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرّف على مستوى النية المقاولاتية التي يمتلكها طلبة جامعة ورقلة، وكذا إبراز مدى تأثير أبعاد نموذج نظرية السلوك المخطط على تفعيل النية المقاولاتية لديهم، وهذا من خلال التركيز على تحليل كل من المواقف تجاه السلوك المقاولاتي؛ المعايير الذاتية وإدراك التحكم في السلوك المقاولاتي.

نموذج الدراسة: انطلاقا من المسح النظري للموضوع ولمختلف الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة، التي ذكرنا البعض منها سابقا، نقدم فيما يلي النموذج الآتي:

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة *

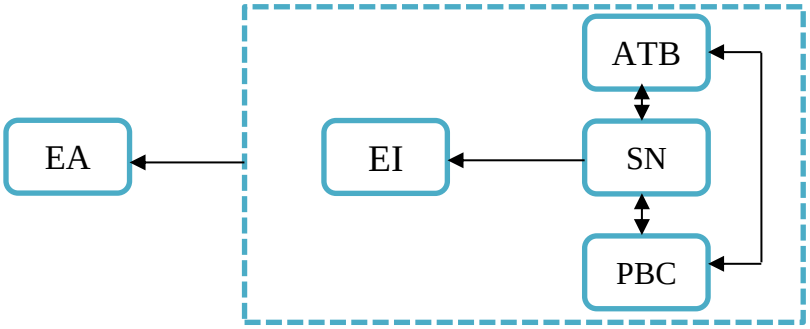

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا على نموذج نظرية السلوك المخطط وأعمال (Linan , 2004)؛ (Linan, 2008)؛ (Linan & al, 2011b)؛ (Linan & al, 2013)

*تجدر الإشارة أننا نستعمل هذه المختصرات خلال الدراسة لكل من المتغيرات الآتية:

♣ EI : Entrepreneurial Intention نستعملها خلال الدراسة كاختصار لمتغيرة النية المقاولاتية

♣ATEB : Attitude Toward Entrepreneurial Behavior نستعملها كاختصار لمتغيرة المواقف تجاه السلوك المقاولاتي

♣SN : Subjective Norms نستعملها كاختصار لمتغيرة المعايير الذاتية

♣ PEBC : Perceived Entrepreneurial Behavioral Control نستعملها كاختصار لمتغيرة إدراك التحكم في السلوك المقاولاتي

2. الأساس النظري للدراسة: أصبحت المقاولاتية مفهوما متداولا في استعماله بشكل واسع، حيث عرفت تطورا عبر السنوات إلى أن باتت تُعرف حاليا كمجال للبحث العلمي. فهي مفهوم متعدد الأشكال أثار جدلا ونقاشا من قبل عديد الباحثين، مما جعلهم يدرسونها من عدة جوانب، حيث نجد أن كل باحث يتبنى وجهة نظر معينة وبالتالي يتبّع تيارا فكريا وبحثيا معينا؛ ولهذا اختلفت التعاريف المقدمة لها. وعليه ارتأينا تقديم تعريفنا الخاص الذي استلهمناه كخلاصة من إسهامات الباحثين الأساسيين في المجال على غرار كل من: (Schumpeter, 1934,a)؛ (Schumpeter, 1934, b)؛ (Kirzner, 1960)؛ (Knight, 1979)؛ (Drucker, 1985)؛ (Gartner, 1988)؛ (Gartner, 1990)؛ (Gartner , 1993)؛ (Bruyat, 1993)؛ (Shane & Venkataraman, 2000)، والمتمثل في: " تعتبر المقاولاتية مجموعة من المراحل والأنشطة التي يتمكن الفرد من خلالها اكتشاف الفرص واقتناصها، وتجسيدها بإنشاء مؤسسة (مشروع) تقدّم قيم مضافة وتتبنى مبدأ التغيير؛ الابتكار والابداع في ظل محيط يتسم بعدم التأكد والمخاطر" . وفي نفس السياق نجد أيضا اختلافا بين الباحثين حول إعطاء تعريفا موحدا للمقاول، خاصة وأنه عرف تطورا مع مرور الزمن. إذ بعد دراسة مختلف وجهات النظر المقدمة، ارتأينا أن نقدّم التعريف الآتي: " أنه ذلك الفرد المبدع القائد للتغيير، والذي يمتلك القدرة على رؤية الفرص واستغلالها وكذا القدرة على تحديد المخاطر مع قابلية تحمّلها". وتشير الباحثة (Danjou, 2002) إلى ملاحظة هامة مفادها أن هناك ثلاثة عناصر رئيسية ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التطرّق إلى المقاولاتية والفعل (النشاط) المقاولاتي وهي: السياق (The context) بمعنى معرفة ماهية شروط ومتطلبات النشاط المقاولاتي؛ الفاعل (The actor) أي التركيزعلى المقاول، بينما يتمثل العنصر الثالث في الفعل (The action) والذي يشير إلى المراحل المتبعة لإنشاء المشروع المقاولاتي. وعند تتبعنا لمختلف الأبحاث المتعلقة بالمقاولاتية وجدنا أن هناك عدة تصنيفات للمقاربات المفسرة لها، تتمثل أهمها في: المقاربة الوصفية التي تهتم بدور المقاول في الاقتصاد والمجتمع وبالتالي تُجيب على سؤال: من هو المقاول؟ ؛ والمقاربة السلوكية التي ركزت على تفسير سلوكيات المقاول وبالتالي البحث في دراسة ما الدوافع التي تحركه للقيام بالنشاط المقاولاتي؛ وأخيرا المقاربة المرحلية التي برزت في فترة التسعينيات والتي تركز على تحليل المتغيرات الشخصية والمحيطية التي تشجع أو تثبط النشاط المقاولاتي، إذ تعتبر هذا الأخير أنه سيرورة من المراحل المتتالية التي تتم خلال الزمن وتؤدي إلى إنشاء المشروع (المؤسسة). ونشير هنا أننا اخترنا المقاربة المرحلية لإجراء هذه الدراسة كونها تتناسب مع الإشكالية المطروحة وتخدم هدفنا البحثي. وحسب الباحث (Tounés, 2003) تنطلق مراحل المسار المقاولاتي من امتلاك الفرد لميل نحو

المقاولاتية والذي يستمر في حالة وجود إلتزام من الفرد إلى غاية تبني السلوك المقاولاتي. حيث نجد خلال هذه المراحل "النية المقاولاتية" كمرحلة قبلية تسبق القرار والفعل المقاولاتي والتي سنتطرق لها فيما يلي.

1.2 مفهوم النية المقاولاتية ونماذج التنبؤ بها: تطورت المقاولاتية إلى أن أصبحت مجالا للبحث يتطلب تداخل عديد العلوم فيما بينها لتفسير السلوك المقاولاتي للفرد، إذ برزت عديد النماذج والنظريات المفسرة للنية المقاولاتية والتي تحاول دراسة ومعرفة أهم المتغيرات التي تشرح لنا ذلك، حيث ترتكز هذه النماذج على علم النفس الاجتماعي من خلال محاولة دراسة سلوك الفرد في مختلف المراحل التي يمر بها، وبالتالي تفسير النية المقاولاتية لديه. ويتمثل أهمها في: نظرية الفعل (الحدث) المسبب لـ (Fishbein & Ajzen, 1975) و (Fishbein & Ajzen, 1980) والتي تندرج ضمن مجال علم النفس الاجتماعي؛ وأيضا نموذج السلوك ما بين الأشخاص لـ (Triandis, 1977)؛ نموذج الحدث المقاولاتي لـ (Shapero & Sokol, 1982) والذي يعتبر أيضا من ركائز النماذج في مجال المقاولاتية، إذ يهدف إلى شرح لماذا يتجه بعض الأفراد نحو اختيار النشاط المقاولاتي بينما يتجه آخرون إلى اختيار الوظيفة، وبالتالي فهذا النموذج يعمل على تفسير النية المقاولاتية للفرد إلا أنه لم يصرح بها وإنما يعبر عنها بشكل ضمني. وأيضا نموذج نظرية السلوك المخطط لـ (Ajzen, 1991) الذي اخترناه كأساس نظري للدراسة وفيما يلي سنتطرق إلى شرح مفصل لذلك.

2.2 نموذج السلوك المخطط كركيزة لدراسة النية المقاولاتية والتنبؤ بالسلوك المقاولاتي: لقد ركزت عديد الدراسات على دراسة مراحل مختلفة من المسار المقاولاتي، خاصة المراحل القبلية التي تسبق الفعل المقاولاتي، والتي تهتم أساسا بالنية المقاولاتية للطلبة. نذكر من بينها دراسة كل من: (Kolvereid, 1996)؛ (Autio & al., 1997)؛ (Tkachev & Kolvereid, 1999)؛ (Krueger Jr, Reilly, & Carsrud, 2000)؛ (Audet, 2004)؛ (Emin, 2003)؛ (Tounés, 2003)؛ (Tounés, 2006)؛ (Bourguiba, 2007)؛ (Boissin & al., 2009)؛ (Fayolle & Gailly, 2009)؛ وهذا نظرا لأهمية هذه المرحلة في التنبؤ وفي تفسير الفعل المقاولاتي لدى الفرد (الطلبة)، باعتبار أن دراسة السلوك المستقبلي لإنشاء المؤسسة لا يمكن فصله عن النوايا التي يحملها الفرد وتحركه للقيام بالسلوك (Krueger & Carsrud, 1993). خاصة وأن النية المقاولاتية تعد أفضل مؤشر للتنبؤ بالسلوك، من خلال إجماع عديد الدراسات كما أوضحنا آنفا (Linan & CHEN, 2009). ونجد أيضا من بين أهم الدراسات التي أجريت في الآونة الأخيرة وأكدت على قوة نموذج نظرية السلوك المخطط في التنبؤ نذكر مساهمة الباحثين (Lortie & Castogiovanni, 2015)، حيث قاما بتحليل مفصل لمختلف الدراسات

السابقة التي استخدمت نموذج TPB للتنبؤ بالنية المقاولاتية وفهم سلوك الفرد. وفي نفس السياق قام الباحثان (Linan & Fayolle, 2015) بدراسة تشمل تحليل أغلب الدراسات السابقة المتعلقة بالنية المقاولاتية فأكدا على أن نموذج TPB هو الأكثر استعمالا من قبل الباحثين في المجال فهو يعطي فهما واضحا للنية المقاولاتية ، ثم يليه نموذج الحدث المقاولاتي. وترتكز نظرية السلوك المخطط على عامل أساسي يتمثل في نية الفرد نحو أداء سلوك معين، والتي تعتبر كملتقط للعوامل التحفيزية التي تؤثر على السلوك؛ وهي كمؤشر على مدى رغبة الفرد في المحاولة؛ وكذا مدى الجهد الذي يبذله عندما يخطط من أجل أداء السلوك المرغوب (Ajzen, 1991). ويفترض فرضا أساسيا مفاده أن نية الفرد هي التي تحدد سلوكه؛ وذلك من خلال ثلاثة متغيرات أساسية أولها: متغيرة المواقف تجاه السلوك المقاولاتي للطلبة والتي يقصد بها درجة التقييم التي يقوم بها الفرد تجاه السلوك المقصود (هل هو مناسب أو غير مناسب)؛ المتغيرة الثانية هي متغيرة المعايير الذاتية للطلبة، وهي العامل الاجتماعي، حيث يعني إدراك الفرد لذلك الضغط الاجتماعي الذي يتعرض إليه إذا أراد القيام (أو عدم القيام) بسلوك معين؛ وأخيرا متغيرة إدراك التحكم في السلوك المقاولاتي للطلبة، بمعنى درجة السهولة أو الصعوبة التي يدركها الفرد تجاه أداء سلوك معين، بالإضافة إلى التجارب السابقة التي مر بها أو التحديات التي يمكن أن تحصل. حيث يرى (Ajzen, 1991) أنه يتم تحديد سلوك الفرد من خلال معرفة نيته، ويفترض أن نية الفرد لتحقيق سلوك معين هي المحدد الفوري للفعل الذي سيقوم به. وبعد دراسات أجراها، لاحظ أن الفرد لا يتحكم لوحده في جميع سلوكياته. وعليه اقترح أن السلوك لا يتم التنبؤ به من خلال النوايا فقط، ولكن أيضا من خلال امتلاك المهارات الكافية لبلوغ الهدف المنشود؛ وهذا ما سماه بمتغيرة إدراك التحكم بالسلوك. وعليه ارتأينا قياس ذلك من خلال دراستنا التطبيقية.

3. الطريقة والأدوات

1.3 منهج الدراسة: قمنا من خلال هذه الدراسة بقياس مستوى النية المقاولاتية التي يمتلكها طلبة جامعة ورقلة، وأيضا حاولنا إبراز مدى تأثير أبعاد نموذج نظرية السلوك المخطط على تفعيل النية المقاولاتية لديهم. وهذا من خلال استخدامنا للمنهج الوصفي التحليلي بغرض الإجابة على إشكالية الدراسة واختبار صحة الفرضيات، حيث نشير هنا أننا اعتمدنا على المقاربة المرحلية كمجال للدراسة والتي تعرف المقاولاتية على أنها سيرورة من المراحل المتتالية تتم خلال الزمن وتقود الفرد إلى انشاء المؤسسة، كما تركز على تحليل المتغيرات الشخصية والمحيطية التي تشجع أو تثبط الفعل المقاولاتي. وبما أن النية المقاولاتية هي مرحلة قبلية في المسار

المقاولاتي اعتمدنا في دراستها والتنبؤ بسلوك الطالب على نموذج نظرية السلوك والذي استعمل في دراسات عديدة أجمعوا فيها على اعتباره النموذج الأكثر ملائمة للتنبؤ بالنية المقاولاتية للطلبة الجامعيين.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة: من أجل التعرّف على مستوى النية المقاولاتية التي يمتلكها طلبة جامعة ورقلة، وكذا إبراز مدى تأثير أبعاد نموذج نظرية السلوك المخطط على تفعيل النية المقاولاتية لديهم، أجرينا دراسة ميدانية خلال 2021/2020 فكان مجتمع الدراسة يتمثل في طلبة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الذين يدرسون في كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير وموزعين عبر تخصصات مختلفة سنوضحها لاحقا في التحليل، ونشير هنا أن منهم من هم مقبلين على التخرج ومنهم من ليس بعد، حيث استهدفنا عينة من طلبة الماستر سنة أولى وثانية والذين يدرسون مقياس مقاولاتية. إذ بلغ عددهم بعد الاسترجاع والفرز 142 طالبا أجرينا عليهم الدراسة.

3.3 أدوات جمع البيانات: لقد اخترنا أداة الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة باعتبارها تتلاءم والغرض المطلوب، حيث استعنا بسلم ليكرت الخماسي في الإجابات. وكانت حيثيات الاستبيان كما يلي: يتضمن القسم الأول فقرات النشاط المقاولاتي المؤلف من 24 عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية: أولا: النية المقاولاتية EI (6بنود/ البنود رقم 5؛ 7؛ 10؛ 15؛ 20؛ 22)؛ ثانيا: المواقف تجاه السلوك المقاولاتي ATEB (5 بنود/ البنود 2؛ 11؛ 14؛17؛21)؛ ثالثا: المعايير الذاتية **SN** (7 بنود/ البنود رقم 3؛ 4؛ 9؛ 12؛ 13؛ 18؛ 23)؛ وأخيرا: إدراك التحكم في السلوك المقاولاتي PEBC (6 بنود/ البنود رقم 1؛ 6؛ 8؛ 16؛ 19؛ 24). وهو مقياس طوره الباحثون على غرار(Linan, 2008, p. 269) ودراسة الباحثين (Linan & al, 2011b, p. 215)، والمستوحى أساسا من دراسته (Linan & CHEN, 2009, pp. 612-613) مع قيامنا بتعديل طفيف على البنود بما يخدم الدراسة. بينما القسم الثاني فهو متعلق بالأسئلة الديمغرافية للعينة المدروسة وبعض المتغيرات الخارجية. وأجرينا أيضا مقابلة مع الطلبة أفادتنا في الحصول على عديد المعلومات المساعدة في تحليل وتفسير إشكالية الدراسة.

4.3 البرامج والأدوات الاحصائية: تمثلت البرامج الإحصائية المستخدمة في كل من: برنامج SPSS V.22 بغرض المعالجة الإحصائية للبيانات؛ أما الأدوات الإحصائية فتمثلت في: أساليب الإحصاء الوصفي للتعرف على خصائص العينة من خلال التكرارات؛ النسب المئوية واختبار التوزيع الطبيعي Kolomogrov-Simrnov؛ وأجرينا اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة مدى ثبات فقرات الاستبيان؛ حيث تم تحقق ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس وبالتالي يمكن اعتماد الاستبيان كأداة للدراسة؛ كما قمنا باختبار

التوزيع الطبيعي كولمجروف-سميرنوف، والذي أكد لنا أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي؛ ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من الاستبيان، واستندنا على تدرج مقياس (ليكرت الخماسي)؛ واستخدمنا أيضا علاقات الارتباط بيرسون؛ الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.

5.3 خصائص عينة الدراسة: بالنسبة لخصائص العينة المستجوبة من خلال كل من متغيرات: الجنس؛ التخصص، مستوى الماستر؛ الخبرة المهنية؛ العمل التطوعي ومدى توفر نماذج مقاولين في محيط الطلبة.

أظهرت النتائج أن أغلبية الطلبة الممثلين للعينة المدروسة كانوا من جنس الإناث بنسبة 72,5% وهذا نفسره بحرصهن على الحضور مقارنة بأغلبية الذكور من جهة؛ وكذا لأن نسبة المسجلات للدراسة في الجامعة كانت تفوق نسبة الذكور. حيث شارك سبعة تخصصات كما يلي على الترتيب: المشاركة الأكبر كانت لتخصص إدارة أعمال بنسبة 70,4%؛ ثم يليه تخصص إدارة الموارد البشرية 16,9%؛ تدقيق ومراقبة التسيير0,7%؛ مالية المؤسسة4,9%؛ محاسبة وتدقيق2,1%؛ محاسبة وجباية معمقة1,4%؛ مالية وبنوك 3,5%. كما بينت النتائج أن مشاركة الطلبة في الدراسة كانت بالأغلبية للسنة أولى ماستر بنسبة 94%؛ وهذا بحكم تواجدهم الحضوري المنتظم على عكس طلبة سنة ثانية ماستر (5,6%). أما عن الخبرة المهنية للطلبة فكانت تقريبا مناصفة بين إجاباتهم، حيث بلغت نسبة من أجابوا أنهم يملكون خبرة عمل سابقة بـ 54,2% وهي نسبة جيدة عموما؛ إذ تبين لنا من خلال مقابلة الطلبة الممثلين للعينة محل الدراسة أثناء قيامنا بتوزيع الاستبيان، أن لديهم الرغبة في اكتشاف سوق العمل وفهم مدى إمكانية تطبيق ما تلقونه من معارف على أرض الواقع؛ بالإضافة إلى أنهم صرحوا بأنهم يريدون صقل قدراتهم وتطويرها أكثر وكذا كسب خبرة تمكنهم من رفع إمكانية تجسيد مشاريعهم سواء خلال الدراسة أو بعد التخرج. تجدر الإشارة هنا أن هذه الخبرة منها ما كان في القطاع الخاص أو الحكومي. في حين اتضح أن نسبة 66,9% من الطلبة لم يخوضوا تجربة العمل التطوعي؛ إذ صرحوا بأنهم لم يستطيعوا مجاراة عملية الالتزام بالحضور في الدراسة ومختلف نشاطات العمل التطوعي، ناهيك عن إدلائهم بعدم وجود رؤية واضحة، الجدية والتنظيم في طريقة عمل هذا الأخير (هذه طبعا وجهة نظرهم والتي لا يمكن تعميمها). أما عن مدى امتلاك الطلبة لنماذج مقاولين في محيطهم سواء كان العائلي أو خلاف ذلك فكانت منقسمة بين المعارف 48,6%؛ الأقارب 45,1% ثم الوالدين بنسبة 28,2%، وهي نسب تعبر عن امتلاكهم لمحيط يشجع على المقاولاتية ويثمنها وبالتالي وجود إمكانية أن يتأثروا بهم.

4. النتائج ومناقشتها

1.4 تحليل وتفسير مستوى النية المقاولاتية لدى الطلبة: يوضح الجدول الآتي نتائج قياس مستوى النية المقاولاتية لدى الطلبة الممثلين للعينة:

الجدول رقم (1): قياس مستوى النية المقاولاتية

	العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الملاحظة	الترتيب
النية المقاولاتية EI	5	أنا مستعد تماما لفعل أي شيء من أجل أن أنشئ مشروعي الخاص	3,014	1,19	متوسط	5
	7	سأبذل كامل جهدي لإنشاء مشروعي الخاص وتسييره	3,894	0,987	مرتفع	1
	10	لدي شكوك حول قدرتي على بدء تجسيدي لمشروعي الخاص	2,866	1,174	متوسط	6
	15	أنا مصمم وعازم على إنشاء مشروعي الخاص مستقبلا	3,647	1,124	مرتفع	2
	20	يتمثل هدفي المهني في العمل في مشروعي الخاص	3,225	1,29	متوسط	3
	22	أنا أمتلك إرادة منخفضة جدا حول اتخاذي لقرار البدء في إنشاء مشروعي الخاص	3,112	1,321	متوسط	4
		المتوسط الإجمالي	3,293	1,181	متوسط	/

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على برنامج SPSS

يتبين لنا من خلال نتائج متوسط إجابات الطلبة حول مدى امتلاكهم لنية إنشاء مشاريعهم الخاصة كما هو موضح في الجدول أعلاه، أن المتوسط العام للإجابات كان متوسطا بقيمة (3,293) وبانحراف معياري (1,181)، مما يعني أن الطلبة الممثلين للعينة لم يقرروا بعد التوجه المهني المناسب لهم؛ أي أن المشاعر الصادرة منهم تجاه المقاولاتية تجعلهم يقعون في منطقة الحيرة والشك ولا يعلمون بالضبط ماذا يريدون في الوقت الحالي هل يختارون البحث عن الوظيفة أم العمل الخاص؛ إذ نؤكد ذلك من خلال متوسط إجاباتهم تجاه العبارة (20) حول مدى تفضيلهم للمقاولاتية كخيار مهني. إضافة لذلك يُترجم في شكوكهم حول قدراتهم تجاه كل من اتخاذ قرار البدء ومدى جاهزيتهم الفعلية للبدء في مشروع (وهذا ما يوضحه ترتيب متوسط إجاباتهم بالنسبة للعبارات رقم (5): " أنا مستعد تماما لفعل أي شيء من أجل أن أنشئ مشروعي الخاص"؛ العبارة (10): " لدي شكوك أنني قادر على البدء في تجسيد مشروعي الخاص" والعبارة (22): " أنا أمتلك إرادة منخفضة جدا حول اتخاذي قرار البدء في إنشاء مشروعي الخاص")؛ حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بالتطرق إلى عدة أسباب جزئية تندرج ضمن متغيرة "إدراك القدرة على الإنجاز"، بمعنى مدى إدراك الطلبة لامتلاكهم وتحكمهم في مختلف الأنشطة؛ القدرات والمهارات المقاولاتية التي يتطلبها المشروع

المقاولاتي والتي إذا ما اكتسبوها وتحكموا فيها تمنحهم الدافع للإنجاز وخوض تجربة النشاط المقاولاتي. ولكن بالمقابل لذلك نجد أن لديهم استعداد وعزيمة للقيام بإنشاء مشاريعهم الخاصة مستقبلا، وهذا ما يوضحه المتوسط العالي لإجاباتهم تجاه كل من العبارتين رقم (7): "سأبذل كامل جهدي لإنشاء مشروعي الخاص" والعبارة (15): " أنا مصمم وعازم على إنشاء مشروعي الخاص مستقبلا ". وعلى ضوء ما سبق يمكننا أن نثبت صحة الفرضية الأولى التي تنص على " لا يمتلك طلبة جامعة ورقلة نية مقاولاتية تمكنهم من تجسيد مشاريعهم الخاصة ". إذ تبين أنهم لازالوا يقعون في منطقة الحيرة والشك ولا يعلمون بالضبط ماذا يريدون، بالرغم من أنهم يمتلكون الاستعداد والرغبة في النشاط المقاولاتي.

2.4 تحليل اتجاهات الطلبة حول أبعاد النية المقاولاتية وفق نموذج نظرية السلوك المخطط: كما وضحنا سابقا فإن العوامل المؤثرة على النية المقاولاتية وفق نموذج نظرية السلوك المخطط تتمثل في كل من: المواقف تجاه السلوك المقاولاتي؛ المعايير الذاتية وإدراك التحكم في السلوك المقاولاتي. حيث أظهرت نتائج تحليل متوسط إجابات الطلبة تجاه كل بعد ما يلي:

- **تحليل وتفسير اتجاهات إجابات الطلبة حول مواقفهم تجاه السلوك المقاولاتي:** اتضح لنا من خلال نتائج متوسط إجابات الطلبة حول المواقف تجاه السلوك المقاولاتي والتي في الأصل تعبر عن قيم الطالب المهنية وكذا نظرته تجاه النشاط المقاولاتي واللتان تنبعان من معتقدات الطالب .. التي يمتلكونها تجاه المقاولاتية كما هو موضح في الملحق (6)، أن المتوسط العام للإجابات كان مرتفعا بقيمة (3,763) وبانحراف معياري (1,161)، مما يعني امتلاك الطلبة لتوجه ذهني إيجابي تجاه المقاولاتية يترجم من خلال معتقداتهم حولها، وكذا مدى تقييمهم للنتائج المترتبة (البعد المعرفي للموقف) عن اختيارها كنشاط مهني (وهنا نشير لكل من العبارات الآتية: العبارة11: "إذا توفرت لدي الفرصة والموارد، فأنا أحب البدء في مشروعي الخاص" ؛ العبارة17: " عندما أعمل في مشروعي الخاص فإن هذا يمنحني درجة كبيرة من الرضا" والعبارة 21: "إن اتخاذي لقرار انشاء مشروعي الخاص سيحقق لي عديد المزايا). كما نشير إلى أن جميع العبارات المعبرة عن متغيرة مواقف الطلبة تجاه سلوكهم المقاولاتي كانت بمتوسط مرتفع، مما يؤكد لنا امتلاك الطلبة لرغبة شخصية مرتفعة تجاه النشاط المقاولاتي، إلا أننا إذا أمعنا النظر في ترتيب العبارات نجد أن كل من العبارتين (العبارة رقم (2): "يعتبر اختياري إنشاء مشروعي الخاص كخيار مهني غير جذاب تماما بالنسبة لي" والعبارة (14): "إذا تم اختياري بين العمل الوظيفي وإنشاء مشروعي الخاص فإنني سأختار هذا الأخير") نجدهما يقعان في آخر ترتيب متوسط إجابات الطلبة؛ وهذا ما يؤكد النتيجة التي توصلنا لها في

التحليل السابق حول النية المقاولاتية للطلبة، حيث تعكس نتيجة العبارة رقم (14) عن وجود واضح لحيرة وشكوك حول البدء الفعلي للطلبة في خطوة إنشاء المشروع، ونفس الشيء بالنسبة للعبارة رقم (2) التي تعبر عن أن جاذبية فكرة إنشاء المشروع المقاولاتي لدى الطلبة غير واضحة بعد لديهم ولم تتبلور بالشكل الكافي الذي يدفعهم للانطلاق؛ ولهذا نجد أن العبارة رقم (11) جاءت في أول ترتيب متوسط الإجابات، والتي أن تنص على أن إمكانية توفر كل من الموارد والفرص سيجعل الطلبة يباشرون في تجسيد مشاريعهم. مما يدفعنا إلى ضرورة تسليط الضوء على أهمية أثر التعليم المقاولاتي في تفعيل وتطوير القيم المهنية لدى الطلبة، وكذا تعزيز الروح المقاولاتية لديهم. ومن خلال ما سبق نستخلص سؤال وجيه: هل امتلاك الطلبة لمواقف ايجابية تجاه المقاولاتية كافٍ لوحده في الحكم على النية المقاولاتية لديهم والتنبؤ بسلوكهم المقاولاتي؟ هذا ما سنكتشفه فيما سيأتي من تحليل.

– **تحليل وتفسير إجابات الطلبة حول معاييرهم الذاتية**: اتضح لنا من خلال نتائج متوسط إجابات الطلبة حول مدى رغبة المحيط الاجتماعي تجاه قرار اختيارهم للمقاولاتية كنشاط مهني، أن المتوسط العام للإجابات كان مرتفعا بقيمة (3,764) وبانحراف معياري (1,028)، مما يعني إدراك الطلبة لوجود تثمين وتشجيع للنشاط المقاولاتي من طرف محيطهم الاجتماعي. حيث تبين أن جميع متوسط إجابات الطلبة تجاه رأي المحيط الاجتماعي حول قرار اختيارهم للمقاولاتية كانت مرتفعة، وإذا ما رتبناها من ناحية الأهمية في شكل مجموعات فقد بينت النتائج أن الطلبة يولون أهمية كبيرة بالدرجة الأولى لرأي العائلة الصغيرة (الأم، الأب والإخوة)، يليها رأي كل من: الأساتذة، ثم العائلة الكبيرة، زملاء الدراسة وأخيرا رأي الأصدقاء. إذ نلاحظ أن هذه النتائج منطقية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن ترتيب رأي الأساتذة في المجموعة الثانية مباشرة بعد رأي العائلة الصغيرة، يوحي لنا نسبيا إلى مدى تثمين الجامعة – بما فيها الأساتذة – للنشاط المقاولاتي، وهذا على عكس ما كان يتم التوصل إليه سابقا في أغلب الدراسات حول هذا المجال. وهنا يمكننا تفسير ذلك من خلال التغير التدريجي لاستراتيجية وزارة التعليم العالي نحو محاولة تنفيذ ممارسات متنوعة لتشجيع الروح المقاولاتية والمقاولاتية لدى فئة الطلبة الجامعيين. ولكن السؤال المطروح هنا هو إلى أي مدى يتماشى الأساتذة وجميع الفاعلين على مستوى الجامعات الجزائرية مع تحقيق هذه الغاية؟ وما مدى فعالية هذه الاستراتيجية المنتهجة منذ بداية تنفيذها إلى غاية اليوم؟ . وعليه نستنتج أن المحيط الاجتماعي له دور كبير في التأثير على اهتمامات الفرد وقراراته، باعتبار أن هذا الأخير متواجد ضمن محيط ومجتمع يؤثر فيه ويتأثر به. حيث كلما كان محيط الفرد مشجعا على المبادرة وإنشاء المشاريع المقاولاتية، كلما أثر ذلك على رغباته

تجاهها. مع التأكيد على شرط أن يعطي أهمية لآراء أفراد هذا المحيط سواء كانوا الوالدين، العائلة، الأصدقاء، الأساتذة...الخ. وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال تحليل متغيرة المواقف تجاه السلوك ومتغيرة المعايير الذاتية نستنتج أن طلبة جامعة ورقلة يمتلكون إدراك مرتفع للرغبة المقاولاتية.

- **تحليل وتفسير اتجاهات إجابات الطلبة حول مدى إدراكهم للتحكم في السلوك المقاولاتي:**

اتضح لنا من خلال نتائج متوسط إجابات الطلبة حول مدى إدراكهم للتحكم في السلوك المقاولاتي، أن المتوسط العام للإجابات كان متوسطا بقيمة (3,113) وبانحراف معياري (1,056)، مما يعني أن نظرة الطلبة تجاه قدرتهم على أداء النشاط المقاولاتي يشوبها نوع من الشكوك وعدم الثقة، خاصة وأن هذا الأخير عبارة عن نشاط يتطلب من حامل المشروع أن يتحكم في جميع مراحل إنشائه ودورة حياته. لذلك لما نلاحظ إجابات الطلبة حول كل من مدى تمكنهم من إيجاد فكرة مشروع ومدى معرفتهم بجميع التفاصيل التي تتطلبها عملية إنشائه نلاحظ أنها كانت في آخر ترتيب الإجابات، بالرغم من أنها قدرات أساسية ينبغي لحامل المشروع إتقانها. وعلى ضوء ما سبق نؤكد النتيجة التي توصلنا إليها في تحليلنا للنية المقاولاتية للطلبة.

3.4 تحليل العلاقة بين عوامل الدراسة: من أجل اختبار الفرضية الثانية التي تنص على: " توجد علاقة بين النية المقاولاتية لدى الطلبة وجميع محدداتها الثلاثة وفق أبعاد نموذج (Ajzen, 1991)"، قمنا بتجزئتها إلى فرضيات جزئية. وبهدف التنبؤ بقيمة المتغير التابع (النية المقاولاتية)، وتمثيل العلاقة في كل مرة بين كل بعد من أبعاد النموذج والنية المقاولاتية لدى الطلبة، قمنا باختبار الانحدار البسيط لكل فرضية جزئية على حدى وفقا للآتي:

الجدول رقم (2): نتائج تحليل الإنحدار البسيط لعوامل الدراسة

		أثر المواقف تجاه السلوك المقاولاتي على النية المقاولاتية للطلبة	أثر المعايير الذاتية على النية المقاولاتية للطلبة	أثر إدراك التحكم في السلوك المقاولاتي على النية المقاولاتية للطلبة
	معامل الارتباط R	0,717	0,125	0,62
	معامل التحديد R-Deux	0,514	0,016	0,384
تحليل الانحدار البسيط	الثابت	0,513	2,729	0,932
	المتغير	0,739	0,15	0,758
تحليل ANOVA	Sig	0,00	0,139	0,00

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على برنامج SPSS

– **تحليل الإنحدار البسيط لأثر المواقف تجاه السلوك المقاولاتي للطلبة في النية المقاولاتية:** تنص الفرضيات الجزئية المدروسة على:

H_1: لا يوجد أثر بين مواقف الطلبة تجاه سلوكهم المقاولاتي ونيتهم المقاولاتية عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0,05$.

H_2: يوجد أثر بين مواقف الطلبة تجاه سلوكهم المقاولاتي ونيتهم المقاولاتية عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0,05$.

إذ نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة الارتباط الثنائي (R) بين المواقف تجاه السلوك المقاولاتي والنية المقاولاتية كانت (0,717) أي بنسبة 71,7% وهو ارتباط طردي قوي يدل على أنه كلما زادت المواقف الإيجابية للطلبة تجاه المقاولاتية كلما زاد مستوى النية المقاولاتية لديهم. في حين بلغ معامل التحديد (R square) قيمة (0,514) بمعنى أن 51,4% من التغيير الحاصل في النية المقاولاتية سببه يعود إلى التغيير في مواقف الطلبة تجاه سلوكهم المقاولاتي. ونلاحظ أيضا من الجدول أن مستوى الدلالة (Sig) قد بلغ 0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية 5%، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن الإنحدار معنوي وبالتالي يوجد أثر بين المواقف الشخصية للطلبة تجاه سلوكهم المقاولاتي والنية المقاولاتية. وهذا ما يفسر أن امتلاك الطلبة لمواقف إيجابية تجاه المقاولاتية يساهم في تفعيل النية المقاولاتية لديهم. إذ يمكن كتابة معادلة الانحدار بين النية المقاولاتية (Y) ومواقف الطلبة تجاه السلوك المقاولاتي(X) كما يلي: $\boxed{Y = 0,513 + 0,739\ X}$

– **تحليل الإنحدار البسيط لأثر المعايير الذاتية للطلبة في النية المقاولاتية:** تنص الفرضيات الجزئية المدروسة على:

H_1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المعايير الذاتية للطلبة ونيتهم المقاولاتية عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0,05$.

H_2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المعايير الذاتية للطلبة ونيتهم المقاولاتية عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0,05$.

إذ نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة الارتباط الثنائي (R) بين المعايير الذاتية والنية المقاولاتية كانت (0,125) أي بنسبة 12,5% وهو ارتباط ضعيف جدا. في حين بلغ معامل التحديد (R square) قيمة (0,016) بمعنى أن 1,6% من التغيير الحاصل في النية المقاولاتية سببه يعود إلى التغيير في المعايير الذاتية للطلبة. ونلاحظ أيضا من الجدول أن مستوى الدلالة (Sig) قد بلغ 0,139 وهو أكبر من مستوى المعنوية 5%، وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، بمعنى أن الإنحدار غير معنوي وبالتالي لا يوجد أثر بين المعايير الذاتية للطلبة ونيتهم المقاولاتية.

- **تحليل الإنحدار البسيط لأثر إدراك الطلبة للتحكم في السلوك المقاولاتي في النية المقاولاتية:**

تنص الفرضيات الجزئية المدروسة على:

H_1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إدراك الطلبة لمدى تحكمهم في السلوك المقاولاتي ونيتهم المقاولاتية عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0,05$.

H_2 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إدراك الطلبة لمدى تحكمهم في السلوك المقاولاتي ونيتهم المقاولاتية عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0,05$.

إذ نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة الارتباط الثنائي (R) بين إدراك الطلبة للتحكم في السلوك المقاولاتي والنية المقاولاتية كانت (0,62) أي بنسبة 62% وهو ارتباط طردي قوي يدل على أنه كلما زاد إدراك الطلبة لمدى تحكمهم في السلوك المقاولاتي، كلما زاد مستوى النية المقاولاتية لديهم. في حين بلغ معامل التحديد (R square) قيمة (0,384) بمعنى أن 38,4% من التغيير الحاصل في النية المقاولاتية سببه يعود إلى التغيير في إدراك الطلبة لمدى تحكمهم في السلوك المقاولاتي. ونلاحظ أيضا من الجدول أن مستوى الدلالة (Sig) قد بلغ 0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية 5%، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن الإنحدار معنوي وبالتالي يوجد أثر بين إدراك الطلبة لمدى تحكمهم في السلوك المقاولاتي ونيتهم المقاولاتية. وهذا ما يفسر أن إدراك الطلبة لتحكمهم في السلوك المقاولاتي يساهم مباشرة في تفعيل النية المقاولاتية لديهم. إذ يمكن كتابة معادلة الانحدار بين النية المقاولاتية (Y) وإدراك الطلبة للتحكم في السلوك المقاولاتي(X) كما يلي: $\boxed{Y = 0,932 + 0,758\ X}$

4.4 بناء النموذج التقديري لمتغيرة النية المقاولاتية: من أجل معرفة العلاقة بين المتغير التابع (النية المقاولاتية) والمتغيرات المفسرة لها (ATB؛ SN؛ PBC)؛ وهي تعبر على الترتيب عن: المواقف تجاه السلوك المقاولاتي؛ المعايير الذاتية وإدراك التحكم في السلوك المقاولاتي. قمنا باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد القياسي بطريقة Entre (فكانت نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة الداخلة في تفسير النموذج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لعوامل الدراسة

المتغير التابع Y	المتغيرات المفسرة (المتنبأة)	R	R-Deux	قيمة F	دلالة F	Beta	قيمة T	دلالة T	معامل تضخم التباين VIF
النية المقاولاتية EI	ATB	0,787	0,62	74,898	0,00	0,581	9,228	0,00	2,63
	PBC					0,445	6,086	0,00	

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على برنامج SPSS

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نموذج الانحدار معنوي ذو دلالة وهذا من خلال قيمة F (74,898) بدلالة (Sig =0,000) وهي أصغر من مستوى المعنوية (1%)، وتوضح النتائج أن معامل التحديد R-deux بلغ 0,62، بمعنى أن 62% من التغيرات الحاصلة في النية المقاولاتية سببه يعود إلى كل من المواقف تجاه السلوك المقاولاتي وإدراك التحكم في السلوك المقاولاتي، وباقي النسبة ترجع إلى متغيرات خارجية غير معبر عنها في النموذج. كما كانت قيمة Beta التي توضح العلاقة بين النية المقاولاتية والمواقف تجاه السلوك المقاولاتي بقيمة (0,581) وهي ذات دلالة إحصائية من خلال ما تشير إليه قيمة (T) والدلالة المرتبطة بها. بمعنى أنه كلما زادت مواقف الطلبة تجاه السلوك المقاولاتي بمقدار وحدة كلما زادت النية المقاولاتية لديهم بمقدار (58,1%). كما نلاحظ قيمة Beta لمتغيرة إدراك التحكم في السلوك المقاولاتي بقيمة (0,445) وهي دالة إحصائيا (أصغر من 1%)؛ بمعنى كلما زاد إدراك الطلبة للتحكم في السلوك المقاولاتي بقيمة واحدة كلما زادت بالمقابل النية المقاولاتية لديهم بمقدار (44,5%). وأشرنا أيضا إلى نتائج اختبار التعددية الخطية حيث اتضح أن معامل تضخم التباين للنموذج كان (2,63) وهو أصغر من (3) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين متغيرات النموذج. وتبين أيضا أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، كونها تتجمع حول الخط المستقيم وبالتالي فإن البواقي تتوزع حسب التوزيع الطبيعي وهذا شرط من شروط اختبار الانحدار المتعدد. كما أظهر شكل انتشار البواقي مع القيم المتوقعة منه، أن شرط الخطية محقق. وعلى ضوء ما سبق يمكننا بناء المعادلة التقديرية لمتغيرة النية المقاولاتية باستعمال المتغيرات المستقلة كما يلي:

النية المقاولاتية = 0,86 + 0,445 إدراك التحكم في السلوك المقاولاتي + 0,581 المواقف تجاه السلوك المقاولاتي

وعليه فإن من بين المتغيرات الثلاثة المستقلة المؤثرة على النية المقاولاتية، تبين أن التأثير الأكبر والجوهري يعود لكل من متغيرة المواقف تجاه السلوك المقاولاتي، تليها متغيرة إدراك التحكم في السلوك المقاولاتي. في حين لم نجد أثر لمتغيرة المعايير الذاتية.

5. خاتمة: حاولنا خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة: فيم تتمثل العوامل المؤثرة على النية المقاولاتية لدى طلبة جامعة ورقلة، استنادا على نموذج نظرية السلوك المخطط لـ (Ajzen, 1991)؟ حيث قمنا بعملية مسحية لمختلف الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتي ذكرنا الأهم منها فقط، ومن خلال استخدام نموذج نظرية السلوك المخطط كركيزة لدراسة النية المقاولاتية لدى طلبة جامعة ورقلة والتنبؤ بها،

حيث من بين عديد المقاربات المقاولاتية اخترنا المقاربة المرحلية؛ والتي وضحنا سابقا أنها تتلاءم مع موضوعنا إذ تعتبر أن المقاولاتية هي مجموعة من المراحل المتتالية التي تقود إلى إنشاء المشروع (المؤسسة)، هذه المراحل تنطلق من الميل نحو المقاولاتية (النزعة المقاولاتية) إلى غاية مرحلة السلوك المقاولاتي. إذ تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: بينت النتائج أن متوسط إجابات الطلبة حول مدى امتلاكهم لنية إنشاء مشاريعهم الخاصة كان متوسطا بقيمة (3,293) مما يعني أن الطلبة الممثلين للعينة لم يقرروا بعد التوجه المهني المناسب لهم؛ وبالتالي توصلنا إلى صحة الفرضية الأولى التي تنص على: لا يمتلك طلبة جامعة ورقلة نية مقاولاتية تمكنهم من تجسيد مشاريعهم الخاصة؛ بالإضافة إلى امتلاك الطلبة لتوجه ذهني إيجابي تجاه المقاولاتية، حيث كانت جميع العبارات المعبرة عن متغيرة المواقف تجاه السلوك المقاولاتي كانت بمتوسط مرتفع، مما يؤكد لنا امتلاك الطلبة لرغبة شخصية مرتفعة تجاه النشاط المقاولاتي ولكن رغم ذلك فهذه الرغبة يتخللها الشكوك والحيرة عن إمكانية البدء في إنشاء الطالب لمشروعه الخاص؛ كما تبين إدراك الطلبة لوجود تثمين وتشجيع للنشاط المقاولاتي من طرف محيطهم الاجتماعي؛ في حين بينت قيمة الارتباط الثنائي (R) بين المواقف تجاه السلوك المقاولاتي والنية المقاولاتية أن هناك ارتباط طردي ايجابي قوي يدل على أنه كلما زادت المواقف الإيجابية للطلبة تجاه المقاولاتية كلما زاد مستوى النية المقاولاتية. وتبين أن التغيير الحاصل في النية المقاولاتية سببه يعود إلى التغيير في متغيرة المواقف تجاه السلوك المقاولاتي. كما توصلنا إلى وجود أثر إيجابي بين المواقف تجاه السلوك المقاولاتي والنية المقاولاتية بمعنى أن امتلاك الطلبة لمواقف إيجابية تجاه المقاولاتية يساهم في تفعيل النية المقاولاتية لديهم؛ كما تبين وجود ارتباط ضعيف جدا بين المعايير الذاتية والنية المقاولاتية. وعليه توصلنا لعدم وجود أثر بين المعايير الذاتية والنية المقاولاتية؛ وتوصلنا أيضا إلى وجود ارتباط طردي إيجابي قوي بين إدراك الطلبة للتحكم في السلوك المقاولاتي والنية المقاولاتية بنسبة 62% أي كلما زاد إدراك الطلبة لمدى تحكمهم في السلوك المقاولاتي، كلما زاد مستوى النية المقاولاتية لديهم. واتضح وجود أثر بين إدراك التحكم بالسلوك المقاولاتي والنية المقاولاتية وهذا ما يفسر أن إدراك الطلبة لتحكمهم في السلوك المقاولاتي يساهم مباشرة في تفعيل النية المقاولاتية لديهم؛ في حين أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن 62% من التغيرات الحاصلة في النية المقاولاتية سببه يعود إلى كل من مواقف الطلبة تجاه المقاولاتية وكذا مدى إدراكهم لتحكمهم في السلوك المقاولاتي، وباقي النسبة ترجع إلى متغيرات خارجية غير معبر عنها في النموذج. وأن التأثير الأكبر والجوهري على النية المقاولاتية للطلبة يعود إلى كل من متغيرة المواقف تجاه السلوك المقاولاتي، تليها متغيرة إدراك التحكم في السلوك المقاولاتي. في حين لم نجد أثر لمتغيرة المعايير الذاتية. وعليه من خلال ما توصلنا

إليه من نتائج نقدم الاقتراحات الآتية:

- ضرورة تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة من خلال التركيز على تنظيم الجامعة لأبواب مفتوحة يتم استضافة مختلف هيئات وآليات الدعم والمرافقة وتقريبها من الطالب للتعرف على خدماتها؛ ونشير لضرورة تركيز الجامعة وحرصها على تعزيز الثقافة المقاولاتية للطلبة وغرس الروح المقاولاتية فيهم، إذ تجدر الإشارة أن هذه الأخيرة يتم تنميتها منذ الصغر؛ بالإضافة إلى تعميم فكرة حاضنات الأعمال على مستوى الجامعات، تهتم باحتضان أفكار مشاريع الطلبة، وكذا تقدم لهم الاستشارات والتوجيه لتمكينهم من تجسيد مشاريعهم. بالإضافة إلى تفعيل نشاطها ضمن برنامج مسطر وواضح يستهدف استقطاب الطلبة للإبداع في طرح أفكارهم؛ صقلها والسعي نحو تجسيدها ضمن مشروع ناجح؛ ونضيف ضرورة تقديم محتوى تعليم مقاولاتي متنوع يتضمن تطوير السمات والمهارات المقاولاتية لدى الطلبة. كما ينبغي الحرص على تكليف الأساتذة المتخصصين لتقديم هذا المحتوى وتكوينهم في ذلك؛ مع الحرص على تفعيل دور دار المقاولاتية على مستوى الجامعة وتسويق خدماتها على مستوى جميع الكليات وليس فقط على مستوى الكلية المتواجدة فيها، وهذا بهدف اشراك مزيد من الطلبة ضمن أنشطتها؛ ونشير لأيضا لأهمية تنظيم المعارض واستضافة نماذج مقاولين لتمكين الطلبة من الاحتكاك بهم والاستفادة من خبراتهم؛ وكذا تنظيم مسابقة أحسن فكرة مشروع للطلبة الجامعيين؛ مع التركيز على تنظيم دورات تكوينية لفائدة الطلبة والاستفادة من المسابقات الوطنية وحتى الدولية في إطار تشجيع المشاريع الابتكارية والمؤسسات الناشئة.

5. قائمة المراجع:

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational behavior and human decision processes, 179-211.

Audet, J. (2004). A longitudinal study of the entrepreneurial intentions of university students. Academy of Entrepreneurship Journal, 3-16.

Autio & al., E. (1997). Entrepreneurial intent among students: testing an intent model in Asia, Scandinavia and USA. Frontiers of entrepreneurship research, Babson college, 133-147.

Boissin, J.-P., & al. (2009). Comparaison des intentions entrepreneuriales des étudiants: France–Pays arabes. CERAG & Université Pierre Mendès, France.

Bourguiba, M. (2007). De l'intention à l'action entrepreneuriale: approche comparative auprès de TPE françaises et tunisiennes (Thèse de doctorat). Sciences de Gestion, France: Université Nancy 2.

Bruyat, C. (1993). Création d'entreprise: contributions épistémologiques et modélisation (Thèse de doctorat). faculté de sciences de Gestion, France: Université Pierre Mendès-France-Grenoble II.

Danjou, I. (2002). L'entrepreneuriat: un champ fertile à la recherche de son unité. Revue française de gestion, 109-125.

DELANOË, S., & BRULHART, F. (2011). Analyse des antécédents de l'intention entrepreneuriale de porteurs de projets français. Revue internationale PME Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 43-70.

Drucker, P. F. (1985). Les entrepreneurs. L'Expansion Hachette. J.-C. Lattès.

Emin, S. (2003). L'intention de créer une entreprise des chercheurs publics: le cas français (Thèse de doctorat). sciences de gestion, France: Université Pierre Mendès France (Grenoble).

Fayolle , A., & Gailly, B. (2009). Évaluation d'une formation en entrepre neuriat: prédispositions et impact sur l'intention d'entreprendre. M@ n@ gement, 176-203.

FERREIRA, , J., & al. (2012). A model of entrepreneurial intention: An application of the psychological and behavioral approaches. Journal of Small Business and Enterprise Development, 424-440.

Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). Belief. Attitude, Intention and Behavior: An Introduction to Theory and Research.

Fishbein, M., & Ajzen, I. (1980). Understanding attitudes and predicting social behavior.

Gartner , W. (1993). Words lead to deeds: Towards an organizational emergence vocabulary. Journal of business venturing, 231-239.

Gartner, W. (1988). "Who is an entrepreneur?" is the wrong question. American journal of small business, 11-32.

Gartner, W. (1990). What are we talking about when we talk about entrepreneurship? Journal of Business venturing, 15-28.

Jack, S., & Anderson, A. (1999). Entrepreneurship education within the enterprise culture. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research., 110-125.

Kirzner, I. M. (1960). The economic point of view. Ludwig von Mises Institute.

Knight, F. H. (1979). Risk, Uncertainty and Profit. Chicago: University of Chicago Press.

Kolvereid, L. (1996). Prediction of employment status choice intentions. Entrepreneurship Theory and practice, 47-58.

Krueger Jr, N. F., Reilly, M. D., & Carsrud, A. L. (2000). Competing models of entrepreneurial intentions. Journal of business venturing, 411-432.

Krueger, N., & Carsrud, A. (1993). Entrepreneurial intentions: Applying the theory of planned behaviour. Entrepreneurship & Regional Development, 315-330.

Linan , F. (2004). Intention-based models of entrepreneurship education. Piccolla Impresa/Small Business, 11-35.

Linan, F. (2008). Skill and value perceptions: how do they affect entrepreneurial intentions. International Entrepreneurship and Management Journal, 257-272.

Linan, F., & al. (2011). Factors affecting entrepreneurial intention levels: a role for education. International entrepreneurship and management Journal, 195-218.

Linan, F., & al. (2011b). Regional variations in entrepreneurial cognitions: Start-up intentions of university students in Spain. Entrepreneurship and Regional Development, 187-215.

Linan, F., & al. (2013). British and Spanish entrepreneurial intentions: A comparative study. Revista de economía Mundial, 73-103.

Linan, F., & CHEN, Y.–W. (2009). Development and cross–cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions. Entrepreneurship theory and practice, 593-617.

Linan, F., & Fayolle, A. (2015). A systematic literature review on entrepreneurial intentions: citation, thematic analyses, and research agenda. International Entrepreneurship and Management Journal, 907-933.

Lortie, J., & Castogiovanni, G. (2015). The theory of planned behavior in entrepreneurship research: what we know and future directions. International Entrepreneurship and Management Journal, 935-957.

MAÂLEJ, A. (2013). Les déterminants de l'intention entrepreneuriale des jeunes diplômés. La Revue Gestion et Organisation, 33-39.

Schumpeter, J. A. (1934, b). Change and the Entrepreneur. Essays of JA Schumpeter.

Schumpeter, J. A. (1934,a). The theory of economic development, translated by Redvers Opie. Harvard: Economic Studies.

Shane, S., & Venkataraman, S. (2000). The promise of entrepreneurship as a field of research. Academy of management review, 217-226.

Shapero, A., & Sokol, L. (1982). The social dimensions of entrepreneurship. University of Illinois at Urbana-Champaign's Academy for Entrepreneurial Leadership Historical Research Reference in Entrepreneurship.

Tkachev, A., & Kolvereid, L. (1999). Self-employment intentions among Russian students. Entrepreneurship & Regional Development,, 269-280.

Tounés, A. (2003). L'intention entrepreneuriale: une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+ 5) et des étudiants en DESS CAAE. (Thèse de doctorat). Rouen, Faculté de Droit, des sciences economique et de gestion: Université de Rouen.

Tounés, A. (2006). L'intention entrepreneuriale des étudiants: le cas français. La revue des sciences de gestion, 57-65.

Triandis, H. (1977). Interpersonal behavior. USA: Brooks/Cole Pub. Co.: Monterey, CA.

منيرة سلامي. *(2008)*. التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر – دراسة ميدانية لطالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة خلال الموسم الجامعي *2006/2007*– (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.